المعارضة السورية تدافع عن الخوذ البيضاء: أنقذوا الكثيرين وشهادتهم ستدين المجرمين

سوريا: عشرات القتلى والجرحى في هجوم انتحاري بالسويداء

أحد عناصر الدفاع المدني من الخوذ البيضاء في سوريا

عناصر من قوات سوريا الديمقراطية في ريف دير الزور

دمشق – «وكالات»: أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل ما لا يقل عن 150 شخصا في 4 هجمات انتحارية وقعت أمس الأربعاء بمحافظة السويداء جنوب سوريا.

وأوضح المرصد أن من بين القتلى 28 من المسلحين الموالين للقوات الحكومية، مضيفا أن التفجيرات أسفرت أيضا عن إصابة نحو 45 شخصا.

ووقعت التفجيرات في منطقة المسلخ وبالقرب من سوق الخضار ودوار المشنقة ودوار النجمة الواقعة في مدينة السويداء وفي ريفي السويداء الشرقي والشمالي الشرقي.

وأوضح المرصد أن عناصر داعش بدأوا هجمات بالتزامن مع التفجيرات الانتحارية، إذ هاجموا قرى الشبكي والشريحي والمتونة ورامي والسويمرة وتيما ودوما ونقاط ومواقع أخرى في المنطقة.

وتتواصل حاليا اشتباكات عنيفة على محاور عدة بين المسلحين الموالين للقوات الحكومية من جهة وتنظيم داعش من جهة أخرى، إذ تحاول القوات الحكومية استرجاع السيطرة على القرى والمواقع التي خسرتها خلال الساعات القليلة الماضية لصالح التنظيم.

من ناحية أخرى دافع ائتلاف المعارضة السورية أمس الأربعاء عن منظمة «الخوذ البيضاء» التطوعية وقدم لها الشكر على ما بذلته من جهود لإنقاذ حياة المدنيين في مناطق المعارضة السورية خلال السنوات الماضية.

واستنكر الائتلاف، في بيان، ما تتعرض له المنظمة، التي تمثل الدفاع المدني في مناطق المعارضة، من هجوم على مدار الأيام الماضية، وشدد على أن جهود متطوعي المنظمة «كانت وستبقى محل تقدير أبناء سورية، وجميع أنصار الحق والحرية والإنسانية في العالم».

وشن النظام السوري وداعموه هجوما شرسا على المنظمة منذ إعلان دولة الاحتلال إسرائيل قبل أيام أنها أجلت المئات من عناصر المنظمة من جنوب سوريا وسمحت بعبورهم إلى الأردن تمهيدا لنقلهم لدول أخرى.

واستنكرت خارجية النظام لاحقاً قيام إسرائيل بإجلاء عناصر المنظمة، واعتبرت أن «هذا يكشف ارتباط تنظيم الخوذ البيضاء بإسرائيل ومخططات الدول الغربية وبشكل خاص الولايات المتحدة وبريطانيا».

واعتبر ائتلاف المعارضة في بيان اليوم أن «الهجوم على المنظمة يكشف عن التهديد الحقيقي الذي تمثله هذه المنظمة بالنسبة للمجرمين ولداعميهم، وخاصة فيما يتعلق بالجانب القانوني، فقد وثقت كوادر الخوذ البيضاء منذ بدء عملها سلسلة الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب السوري، بما يشمل حفظ العينات والتقاط الصور وإعداد التقارير وحفظ التسجيلات الصوتية والمرئية وتوثيق شهادات المصابين والمدنيين على الجرائم والمناطق المستهدفة، وهي في مجملها أدلة ومواد قانونية قادرة، أمام أي هيئة قضائية نزيهة، على إثبات مسؤولية النظام وروسيا عن ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وانتهاكات للقانون الدولي».

كما نفذ عناصر من «الخوذ البيضاء» الدفاع المدني في مناطق سيطرة الفصائل المعارضة، وقفة احتجاجية الثلاثاء في مدينة درعا، جنوب سوريا، مطالبين بإجلائهم على غرار زملائهم الذين أخرجوا قبل يومين إلى الأردن.

«قسد» تتقدم في بادية دير الزور وتحتجز عشرات العوائل لـ «داعش»

ووصل 98 عنصراً من الدفاع المدني مع 324 من أفراد عائلاتهم الأحد إلى الأردن، بعدما نقلتهم إسرائيل من جنوب سوريا حيث تقدمت قوات النظام السوري، بناءً على طلب ثلاث دول غربية أبدت رغبتها بتوطينهم هي بريطانيا وألمانيا وكندا قبل أن تنضم فرنسا إليها.

ولا يزال يضع مئات من المسعفين وأفراد عائلاتهم عالقين في المناطق المشمولة باتفاقات تسوية مع قوات النظام التي لم تدخلها بعد، أو في بلدات محاصرة، ويخشون على مصيرهم.

وتجمع نحو 15 منهم الثلاثاء في مدينة درعا، رافعين لافتات ناشدوا عبرها المنظمات الإنسانية والمجتمع الدولي التدخل لانقاذهم.

ورغم رفع العلم السوري في الأحياء التي كانت خاضعة لفصائل المعارضة في المدينة وإجلاء مقاتلين منها، إلا أن قوات النظام لم تنتشر فيها حتى الآن.

وقال علوان المصري، الذي يعمل منذ عامين رجل إطفاء مع المجموعة، لفرانس برس: «تطوعنا لإنقاذ الناس، والآن عندما وصلنا إلى مرحلة نريد فيها من ينقذنا، لم نعد نجد أحداً».

وسأل «أين المنظمات التي كانت معنا؟ أين الدول المانحة؟» في إشارة إلى دول غربية عدة بينها بريطانيا، والولايات المتحدة التي دعمت على مدى السنوات الماضية «الخوذ البيضاء» بعد تاسيسها في 2013.

وأبدى المصري خشيته أن يكون مصيره ورفاقه «الاعتقال والمحاكم والسجون» خاصة أن «النظام السوري وروسيا يعتبراننا منظمة إرهابية».

وفي بيان تلى خلال الوقفة الاحتجاجية، أفاد المعتصمون أن نحو 650 عنصراً ما زالوا موجودين في جنوب سوريا، ولم يُبلغوا بخطة جديدة لإجلائهم.

ويتهم النظام السوري وأنصاره مجموعة «الخوذ البيضاء» بأنها «أداة» في أيدي المانحين الدوليين الذين دعموها منذ سنوات، وبالانضواء في صفوف الإرهابيين.

أما «الخوذ البيضاء» فاعتبرت في بيان أمس الإثنين، أن الإجلاء كان «الخيار الوحيد» لتجنب «خطر الاعتقال أو الموت» على يد النظام السوري وحلفائه الروس.

وفي الوقفة الاحتجاجية الثلاثاء، قال مدير أحد مراكز الدفاع المدني في مدينة درعا حسن الفاروق محاميد، لفرانس برس: «رسالتنا للنظام أننا لسنا إرهابيين، نحن من الشعب السوري وإليه».

وأضاف: «خدمنا المجتمع المدني ولم نخدم أي مجتمع آخر».

وعلم بعض العناصر، وفق ما قال عدد منهم لفرانس برس، من إدارة الدفاع المدني أنه لا إجلاء آخر إلى الأردن.

وعلم سيزار، أحد عناصر «الخوذ البيضاء»، «بالصدفة» قبل أيام بخطة إخراج عناصر الدفاع المدني، وعند مراجعته مركز مدينة درعا لتسجيل اسمه، أبلغ باستحالة الأمر بعد رفع الأسماء الى الجهات الدولية المعنية.

وقال سيزار الإثنين لفرانس برس إن «خروج الدفعة عن طريق إسرائيل، زاد الطين بلة، ونخشى ردود فعل النظام وروسيا».

وتندد دمشق الإثنين بإجلاء إسرائيل للمجموعة، واصفة ذلك بـ«العملية الاجرامية».

ورأت وزارة الخارجية الروسية أنه «أمر معبر أن تفضل الخوذ البيضاء، بدعم أجنبي، أن تهرب من سوريا لتكشف طبيعتها الحقيقية وتظهر نفاقها للعالم أكمله».

وتوشك قوات النظام السوري أن تسيطر على محافظتي درعا والقنيطرة بعد هجوم واسع بدأته في 19 يونيو تم اتفاقات تسوية أبرمتها روسيا مع الفصائل المعارضة.

وتنص الاتفاقات على دخول مؤسسات الدولة، وإجلاء المقاتلين المعارضين والمدنيين الرافضين للتسوية إلى الشمال السوري.

وفي آخر إجلاء، وصل الثلاثاء 900 بين مقاتلين ومدنيين بعد إجلاؤهم الإثنين من بصرى الشام في ريف درعا الشرقي إلى شمال غرب البلاد.

وبعد تقدمها الواسع في محافظتي درعا والقنيطرة، يبقى التحدي الأكبر أمام قوات النظام طرد تنظيم داعش من آخر جيب يسيطر عليه في الجنوب.

واستهدف الطيران الحربي السوري والروسي الثلاثاء بكثافة الجيب المحاذي للأردن وهضبة الجولان المحتلة والذي يسيطر عليه فصيل «جيش خالد بن الوليد» الموالي لداعش، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقتل خلال أسبوع، وفق المرصد، 41 مدنياً بينهم 11 طفلاً في قصف المنطقة التي تدور عند أطرافها اشتباكات عنيفة.

ويعد الجنوب السوري منطقة حساسة لقربه من إسرائيل التي أعلنت الثلاثاء إسقاط مقاتلة سورية قالت إنها دخلت «المجال الجوي الإسرائيلي».

أما دمشق فأكدت استهداف طائراتها في الأجواء السورية.

ومنذ بداية النزاع في سوريا، تتهم دمشق إسرائيل بدعم الفصائل المعارضة والتنظيمات الجهادية، التي تصنفها بـ«الإرهابية».

وتحذر إسرائيل من جهتها من توسع النفوذ الإيراني في سوريا.

من ناحية أخرى تمكنت قوات سوريا الديمقراطية المدعمة بالتحالف الدولي، من التقدم في بادية دير الزور الشمالية الشرقية، حسبما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس الأربعاء.

وأوضح المرصد، أن «قوات سوريا الديمقراطية سيطرت على منطقة القليطح الواقعة في هذه البادية، بالإضافة إلى سيطرتها على عدد من آبار النفط المتواجدة في المنطقة، والتي كانت خاضعة لسيطرة تنظيم داعش».

فيما وردت معلومات من مصادر متقاطعة، عن احتجاز قوات سوريا الديمقراطية نحو 150 عائلة غالبيتها الساحقة من عوائل عناصر في تنظيم داعش ضمن المنطقة.

السودان: 14 قتيلاً في نزاع بين مزارعين ورعاة بالقضارف

الطريق القاري الرابط بين السودان وإثيوبيا في الفشقة بولاية القضارف السودانية

الخرطوم – «وكالات»: سقط 14 قتيلاً في نزاع بين رعاة قبيلة اللحويين والهوسا في منطقة نائية بولاية القضارف، شرقي السودان، وسط تحشيد قبلي، وقطع الطريق القاري الرابط بين السودان وإثيوبيا.

وقالت مصادر متطابقة لموقع «سودان تريبون» الإخباري السوداني الثلاثاء، إن الأوضاع تمضي نحو التأزم إذا لم تتدخل السلطات لاحتواء الموقف، بعد أن استنفرت قبيلة اللحويين الثلاثاء، منسوبيها بمنطقة الفشقة الذين قطعوا طريق القلابات القاري.

وحسب المصادر، بدأت الأحداث يوم الإثنين الماضي في قرية الحمراء، نحو 50 كلم جنوبي مدينة القضارف، عندما أحرق شخص من الهوسا الذين يمتهنون الزراعة منازل رعاة من قبيلة اللحويين الجواميس، ما أسفر عن مصرع 14 شخصا وعدد من المصابين.

واستقبل مستشفى مدينة القضارف التعليمي عدد من القتلى والمصابين.

وأوضحت المصادر، أن النزاع بين المجموعتين يعود إلى احتجاج الهوسا على تمدد رعاة اللحويين واستقرارهم قرب غابة بالمنطقة استغلوها لرعي ماشيتهم.

وأضاف أن النزاع بين الجانبين قديم، ووقعت مناوشات بينهما لكن المعالجات الحكومة الضعيفة قادت إلى تفاقم الأوضاع بين القبيلتين.

وقال مقرر لجنة الأمن بولاية القضارف اللواء شرطة عادل جمال الدين، في تصريح صحافي، إن مناوشات وقعت عصر الإثنين بين بعض مواطني قرية الحمراء بمحلية القلابات الشرقية وبعض الرحل ما أسفر عن وقوع إصابات من الطرفين.

وأكد أن القوات الأمنية احتوت الموقف ووقف معتمد المحلية وأعضاء لجنة الأمن على موقع الحادث، ونقلت المصابين لمستشفى القضارف، وعادت الأمور إلى طبيعتها تحت السيطرة.

واشنطن تتعهد بزيادة دعم القاهرة وإزالة أي معوقات في العلاقات

مصر: مقتل 13 إرهابياً في اشتباكات مع قوات الأمن بالعريش

عناصر من الأمن المصري في سيناء

القاهرة – «وكالات»: كشفت وزارة الداخلية المصرية الثلاثاء، أنها داهمت وكرا لمجموعة تكفيرية مسلحة في قرية الياسمين بناءً على معلومات لأجهزة الأمن بالعريش.

وأشارت الداخلية المصرية في بيان لها، أنها استهدفت المنزل المذكور بعد اتخاذ الإجراءات القانونية، وفوجئت القوات المداهمة بإطلاق الأعيرة النارية عليها، وأنها ردت على مصدر النيران، ما أسفر عن مقتل 13 عنصرا، عُثر لاحقا معهم على 4 بنادق آلية، و2 بندقية خرطوش، و 3 عبوات ناسفة مُعدة للتفجير، وشريط طلقات مُتعدد به 83 طلقة، و5 طلقات خرطوش.

من ناحية أخرى تلقى وزير الخارجية المصري سامح شكري اتصالا مساء الثلاثاء، من نظيره الأمريكي مايك بومبيو، تناول مختلف جوانب العلاقات المصرية الأمريكية في شقيها السياسي والاقتصادي، فضلا عن التشاور حول عدد من الملفات ذات الاهتمام المشترك.

وقال المتحدث باسم الخارجية أحمد أبو زيد إن وزير الخارجية الأمريكي أكد خلال الاتصال حرص الولايات المتحدة الكامل على تعزيز علاقتها الاستراتيجية مع مصر، وعلى التزامها بدعم مصر سياسيا واقتصاديا وتنمويا من خلال آليات التعاون القائمة بين البلدين، بما في ذلك برنامج المساعدات الأمريكي لمصر بشقيه الاقتصادي والعسكري، وبما يعزز من القدرات المصرية في مواجهة التحديات الأمنية وتعزيز الاستقرار الإقليمي، مشيرا إلى أن الفترة القادمة ستشهد المزيد من الدعم الأمريكي لمصر والتوجه نحو إزالة أية معوقات في هذا الشأن.

ومن جانبه أكد الوزير شكري الاهتمام الخاص الذي توليه مصر لدعم وتعزيز علاقتها مع الولايات المتحدة، وحرص مصر على متابعة التواصل والتنسيق والتشاور مع الولايات المتحدة بشأن التطورات الجارية في منطقة الشرق الأوسط، وسبل تعزيز السلام والاستقرار ومواجهة التحديات المختلفة في المنطقة.

ومن ناحية أخرى، ذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية أن بومبيو أعرب خلال الاتصال عن تطلعه لاستقبال وزير الخارجية المصري في واشنطن خلال الأسبوع الأول من شهر أغسطس المقبل لمواصلة التشاور والتنسيق بشأن مسار العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها، والتشاور بشأن التطورات في منطقة الشرق الأوسط وعدد من القضايا الدولية والإقليمية محل الاهتمام المشترك، وأعرب الوزير شكري عن تطلعه لزيارة واشنطن.